



كلية الآداب جامعة بنها



محاضرة الأسبوع الرابع من شهر مارس ٢٠٢٠
(٢٠٢٠/٣ /٢٥)

القسم: اللغة العربية

الفرقة: الثالثة

المادة: النحو والصرف

أستاذ المقرر: د/ إعتزاز إمام محمد

تابع: أوجه استعمال أفعال التفضيل:

٣ - أن يكون مضافاً إلى نكرة أو إلى معرفة .

فالمضاف إلى النكرة يلزم فيه أمران : التذكير والإفراد كما هو الحال في المجرّد لأنهما يستويان في التنكير .

ويلزم في المضاف إليه أن يطابق ما قبله فعل نحو قولك : محمد أكرم رجل ، والمحمدان أكرم رجلين ، والمحمدون أكرم رجال ، وهند أكرم امرأة ، والمهندان أكرم امرأتين والمهندات أكرم نساء .

وأما قوله تعالى : « ولا تكونوا أولَ كَافِرٍ به » . فالتقدير فيه على حذف الموصوف أي : ولا تكونوا أول فريق كافر به ، فالمطابقة موجودة .

والمضاف إلى المعرفة تجوز فيه المطابقة وعدمها تقول : زيد أفضل الرجال ، والزيدان أفضل الرجال ، أو أفضل الرجال ، والزيدون أفضل الرجال ، أو أفضل الرجال ، كما تقول : خديجة أفضل النساء ، أو : فضلى النساء ، والخديجتان أفضل النساء ، أو : أفضل النساء ، والخديجات أفضل النساء أو : فضليات النساء .

ومن المطابقة قوله تعالى : « وكذلك جعلنا في كل قرية أكابراً مجرمينها ليمكروا فيها » ، وقوله سبحانه : « وما نراك اتبعك إلا الذين هم آذينا » .

ومن ترك المطابقة قوله سبحانه : « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » .

وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى منازل يوم القيامة : أحاسنكم أخلاقاً ، الموطئون أكتافاً ، الذين يألفون ويؤلفون » .

عمل أفعال التفضيل:

١- يرفع الضمير المستتر بكثرة نحو : خالد أشجع الأبطال . فني أشجع ضمير مستتر عائد على خالد هو فاعل له . ونحو : زيد أفضل من عمرو ، فني أفضل ضمير مستتر عائد على زيد .

٢- يقل رفعه الاسم الظاهر ، وقد جاء هذا في لغة ضعيفة نحو : مررت . برجل أكرم منه أبوه (أبوه) فاعل بأفعل التفضيل مرفوع بالواو والضمير في محل جر بالإضافة .

٣- يكثر رفعه الاسم الظاهر قياساً مطرداً إن صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ، وذلك في كل موضع وقع فيه «أفعل» بعد نبي أو شبهه . وكان مرفوعه أجنبيّاً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو : ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد . (الكحل) فاعل مرفوع بأحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو : ما رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد .

ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله فيها الصَّومُ منه في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » (الصوم) نائب فاعل مرفوع بأحب .

ومله قول سحيم بن وثيل الرياحي :

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَسُوهُ تَيْبَةً وَأُخْسِفَ إِلَّا مَا وَى اللَّهُ سَارِيَا
(ركب) فاعل مرفوع بأقل : وهو أفعال تفضيل .

تنبيه:

ارجع إلى كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وهامشه، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد لتوضيح موضع الشاهد، ووجه الاستشهاد في الشواهد الشعرية الواردة في المحاضرة.